

زاد المسير في علم التفسير

تخلصه مما قدر له فتجعله مؤمنا والمعنى ما تقدر على ذلك قال عطاء يريد بهذه الآية أبا لهب وولده ومن تخلف من عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان .
قوله تعالى لكن الذين اتقوا وقرأ أبو المتوكل وأبوجعفر لكن بتشديد النون وفتحها قال الزجاج والغرف هي المنازل الرفيعة في الجنة من فوقها غرف أي منازل أرفع منها .
وعد الله منصوب على المصدر فالمعنى وعدهم الله غرفا وعدا ومن قرأ وعد الله بالرفع المعنى ذلك وعد الله .

ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيئ فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الأبصار .
قوله تعالى أنزل من السماء ماء قال الشعبي كل ما في الأرض فمن السماء ينزل فسلكه ينابيع قال ابن قتيبة أي أدخله فجعله ينابيع أي عيونا تنبع ثم يهيئ أي يبس قال الأصمعي يقال للثبت إذا تم جفافه قد هاج يهيئ هيجا .

فأما الحطام فقال أبو عبيدة هو ما يبس فتحات من النبات ومثله الرفات قال مقاتل هذا مثل ضرب الدنيا بينا ترى النبات أخضر إذ تغير فبس ثم هلك وكذلك الدنيا وزينتها وقال غيره هذا البيان للدلالة على قدرة الله D